ثانى عشر
التطوير والتعلم

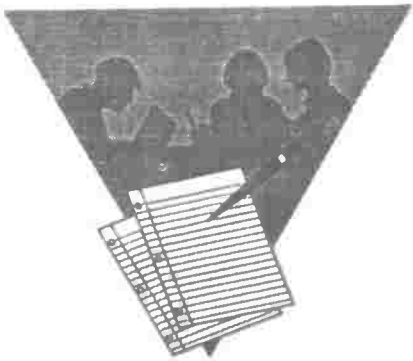

* مفهوم التطوير التربوى.
* أهمية التطوير التربوى ودواعيه.
* الأسس التى تقوم عليها عملية التطوير التربوى.
* خطوات التطوير التربوى.
* مقوّمات نجاح المنهج المطوّر.
- معوّقات التطوير التربوى.

ثانى عشر : التطوير والتعلم

: Learning & Development

أشرنا من قبل إلى أن التربية أداة لاغنى عنها فى صنع المستقبل الذى ترجوه أية أمة؛ فهى التى تعمل على تمكين الإنسان من أن يكون فعّالاً فى بناء المجتمع وتقدمه. إذ تسهم فى عملية تفتح شخصية الفرد، وتحرير عقله، وتهذيب عواطفه وأخلاقه، وتحقيق كفاياته العملية. فالتربية إصلاح لحاضر المجتمع وواقع حياته، وإعداد لمستقبل أفضل. فالتربية المقصودة هى إعداد للحياة وتوجيه لها، وهى تسعى إلى تطوير الفرد والجماعة، ليطوروا الحياة من حولهم ويكيفوها لمعيشتهم فى مجتمع يتصف دائما بالتغير والتطور (٣٥ : ٥).

فالتغير حقيقة إنسانية اجتماعية، بل لعله الحقيقة الإنسانية الكبرى. والتطوير حالة من الحالات يكون فيها التغيير محمّلاً بقيم معينة يراها الداعون له سبيلاً نحو الأفضل أو الأحسن للفرد أو للمجتمع.

مفهوم التطوير التربوى Educational Development :

س : عفواً .. ماذا يقصد بالتطوير التربوي فى مجالات التعليم والتعلم ؟

ج : حسناً ... يقصد بالتطوير التربوى فى مجالات التعليم والتعلم عادة : «مجموعة التغيرات التى تحدث فى نظام تعليمى معين بقصد زيادة فاعليته، أو جعله أكثر استجابة لحاجات الفرد وحاجات المجتمع الذى ينشأ فيه».

وقد يكون التطوير جذرياً شاملاً يتضمن أهداف النظام التعليمى وبنيته وخططه ومناهجه بما يرقى بهذا التطوير إلى مستوى الإصلاح الشامل Reform أو قد يكون جزئياً يشمل جانباً من النظام التعليمى، أو جزئية فيه مما يجعله تجديداً

Innovation، مثل إدخال مستحدثات جديدة فى إدارة التعليم أو نظام القبول فيه أو مناهجه وخططه، أو غير ذلك من جزئيات النظام التعليمى (٣٨ : ١٢٩).

فإذا أردنا أن نحقق تغييرات مستهدفة فى سلوك التلاميذ لتطوير تعلمهم إلى الأفضل فإننا ينبغى أن نقوم بتطوير وتحديث المناهج الذى يقصد به تخطيط الفرص التعليمية، وتهيئة المواقف التعليمية المناسبة التى تستهدف تحقيق التغيرات المطلوبة فى سلوك التلاميذ، أى أن المقصود بتطوير المناهج وتحديثها إدخال تجديدات ومستحدثات فى مجالها بغرض تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تؤدى فى النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ، وتحسين تعلمهم وتوجيهه فى الاتجاهات المطلوبة وفق الأهداف التربوية المنشودة (١١ : ٢٠٥).

س : ألاحظ أحياناً أنه تأتى إلى المدارس تعليمات من إدارات التعليم التابعة لها بحذف موضوعات دراسية فى بعض المواد، أو إضافة موضوعات دراسية إليها، فهل يُعدّ هذا نوعا من التطوير التربوى ؟

ج : الحقيقة أن مفهوم التطوير يختلف باختلاف مفهومنا للمنهج. ففى ظل المفهوم الضيق للمنهج الذى ينظر إليه على أنه المقررات الدراسية ولاشىء سواها يكون التطوير مقصوراً على إجراء تعديلات فى المقررات الدراسية بالحذف أو بالإضافة فى بعض الموضوعات الدراسية. غالباً ما يكون هذا التطوير التقليدى عملاً عشوائياً لايستند على أساس أهداف واضحة أو خطط مدروسة أو تقويم سليم. أما فى ظل المفهوم الواسع الحديث للمنهج باعتباره يشمل كل ما تقدمه المدرسة فى سبيل تحقيق الأهداف التربوية الشاملة الكاملة المتزنة فى نمو التلميذ فى جميع جوانبه، فإن التطوير بمفهومه الصحيح يمثل تغييراً شاملاً للمناهج ولمكوناتها وفق أهداف واضحة محددة وتخطيط علمى، وتجريب ميدانى يحدد مشكلاته ونواحى قوته وضعفه، ويمهد الطريق لمزيد من التطوير. وهذا يعنى أن التطوير التربوى بهذا

المفهوم عملية هادفة واسعة شاملة مستمرة مترامية الأطراف ترتبط بالثقافة وتغيراتها السريعة المتلاحقة، وترتبط بالتلميذ ونموه، وبالمعلم وإعداده وتدريبه، كما ترتبط بكل ما فى المدرسة والمجتمع والبيئة والعصر والحياة (١١ : ٢٠٦).

أهمية التطوير التربوى ودواعيه :

س : إذا كانت الأهداف التربوية المنشودة تتحقق بدرجة مناسبة بالعمل التربوي المدرسى .. فهل يمكن أن نكتفى بهذا العمل ؟ أو لابد من عملية التطوير التربوى ؟

ج : يجب أن نسلم بأن التغير هو سمة الحياة، بل هو سمة أساسية من سمات المجتمعات المعاصرة مهما كانت درجة نموها وتطورها. والمجتمع المعاصر يتصف بديناميكية هائلة وتغير متسارع فى جميع مكوناته : الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وبقدر ما يزداد تسارع هذا التغير يزداد الاهتمام بالمستقبل والمصير، ويشتد التساؤل عما ستكون عليه صورة الحياة فى الغد القريب. ويأتى التطوير التربوى هنا ضرورة ملحّة حتى يمكن مسايرة المجتمعات المتقدمة التى وصلت إلى مكانة حضارية معاصرة متقدمة. ومما لاشك فيه أن التغير الذى تتميز به الحضارة المعاصرة هو ثمرة من ثمرات الثورة العلمية التقنية، والتى من أهم مظاهرها ما يلى (١٥ : ١٠ ـ ١٩) :

(أ) الانفجار المعرفى :

فإن الإنسانية لم تعرف فى تاريخها الطويل تفجراً فى المعرفة كما شهدت فى النصف الثانى من القرن العشرين. فلقد أدى ازدياد النشر العلمى فى مختلف المجالات إلى عجز رجل العلم عن الاطلاع على كل ما يصدر حتى فى مجال اختصاصه، وصارت النتائج العلمية تنمو نمواً هائلاً. وظهر العلماء فى شتى ميادين المعرفة بدرجة غير متوقعة، لدرجة أنه يمكن القول بأن أكثر من تسعين بالمائة من العلماء الذين شهدتهم البشرية عاشوا فى القرن العشرين. وراح نمو المعرفة على

إطلاقها يتضاعف من عشر مرات إلى خمس عشرة مرة فى كل عقد من الربع الأخير من القرن الحالى.

(ب) التقدم التكنولوجى الهائل :

ولم تقتصر الثورة المعرفية والانفجار المعرفى على الجوانب النظرية، بل تعدتها إلى الجوانب التطبيقية. فظهرت الاكتشافات والاختراعات الحديثة الهائلة. ولقد تقلصت الفجوة الزمنية بين النظرية وتطبيقها بصورة ملحوظة. ولقد أبرز جابور Ga-bor هذا التسارع الكبير فى تطبيق الاكتشافات النظرية علمياً وتكنولوجياً فى وقتنا المعاصر، ففى الماضى كانت عقود وأجيال تنقضى قبل أن يوضع الكشف العلمى النظرى موضع التنفيذ (46 : 47).

ويتضح هذا التقدم التكنولوجى الهائل فى الاستخدامات المختلفة للطاقة النووية، وفى تلك الآلات الصناعية المتنوعة، وفى وسائل المواصلات المتقدمة من طائرات وسيارات وقطارات وسفن وفى بناء المركبات الفضائية التى وصلت إلى بعض الكواكب القريبة من الأرض. وفى وسائل الاتصال من هاتف وتلكس وفاكس، ووسائل إعلامية مثل التليفزيون والفيديو والإذاعة وطباعة الصحف والمجلات. ويعدّ الكمبيوتر من أهم مظاهر هذا العصر، حتى صارت هذه الحقبة من هذا العصر التكنولوجى تسمى «بعصر الكمبيوتر» وشاعت استخداماته فى شتى مجالات الحياة.

(ج) التغير الثقافى والاجتماعى للمجتمعات :

ولم تقتصر الثورة العلمية على العلوم الطبيعية بل شملت العلوم الاجتماعية والنفسية. فخضعت المجتمعات والثقافات، كما خضعت شخصية الإنسان للدراسة والتحليل، واتضحت معالم التطور الإنسانى على مستوى الأمم وتعاقب الحضارة على مستوى الأفراد وتطور الشخصيات وزاد فهم العوامل المحركة لهذا التطور والقوى المؤثرة فيه. كما أدّى تقدم وسائل المواصلات ووسائل الاتصال إلى تقريب المجتمعات بعضها من بعض، وانتقال كثير من عناصر ثقافات المجتمعات فيما بينها فأدى هذا إلى تغيرات واضحة فى ثقافاتها وعاداتها وتقاليدها.

وتعدّ كل تلك المظاهر والإنجازات من نتائج التغيرات والتطويرات التى حدثت فى المجالات التربوية. فلقد استطاعت الدول المتقدمة أن تحقق كثيراً من أهدافها نتيجة للإنجازات الكثيرة التى تمت فى مجال التربية. وهناك شبه إجماع على أن التربية تحتل مكان الصدارة فى عوامل التحديث وقنواته. ومن هنا تأتى أهمية التطوير التربوى باعتباره ضرورة ملحّة للتقدم العلمى والتكنولوجى والثقافى والاجتماعى فى بلدان العالم.

س : وهل العوامل السابقة وهى «الانفجار المعرفى والتقدم التكنولوجى الهائل والتغير الثقافى والاجتماعى للمجتمعات» هى كل الأسباب التى تدفعنا إلى التطوير التربوى ؟

ج : إن العوامل السالفة الذكر هى من أهم الأسباب التى تؤدى إلى أن نأخذ دائماً بعملية التطوير التربوى .. ولكن بجانب هذا توجد أسباب مكملة لها تجعلنا نهتم بالتطوير التربوى وأهمها ما يلى (٢٢ : ٥٥٣ ـ ٥٥٦) :

(١) قصور المناهج الحالية :

فعندما يقتنع كل القائمين والمهتمين بالعملية التربوية بسوء المناهج الدراسية الحالية وقصورها عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فإن هذا الاقتناع التام لابد أن يدفع المسئولين إلى تطوير هذه المناهج.

ويمكن التأكد من سوء وقصور المناهج الدراسية الحالية عن طريق :

ـ ضعف نتائج الامتحانات العامة.

ـ تقارير الموجهين والخبراء الفنيين عن سلبيات تلك المناهج.

ـ هبوط مستوى الخريجين.

- نتائج البحوث العلمية المختلفة التى تركز على تقويم المناهج.
- إجماع الرأى العام على قصور الناتج العام من هذه المناهج.
- آراء المعلمين الذين يقومون بتنفيذ هذه المناهج.
- مقارنة هذه المناهج بمناهج الدول المتقدمة.

٢ـ استشراف الحاجات والاتجاهات المستقبلية للفرد والمجتمع:

فقد يحدث التطوير نتيجة التنبؤ بالحاجات والاتجاهات المستقبلية للفرد والمجتمع. فعن طريق التقدم العلمى يمكن التنبؤ باحتياجات الغد ومطالبه، وعن طريق التخطيط والبحوث والاستفتاءات والإحصاءات يمكن رسم الصورة لما سوف تكون عليه الحياة فى المستقبل، وعلى ذلك يتم التطوير التربوى لكى تسهم التربية فى إشباع حاجات الغد ومطالبه.

٣ـ المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً :

فعادة ما تتطلع الدول النامية أو المتخلفة إلى الدول الأكثر تقدماً، وغالباً ما تستعين بها فى تطوير نظمها ومؤسساتها. والتطلع إلى النظم المتقدمة يجعل الدول المتخلفة تشعر بحقيقة واقعها وبالهوة الكبيرة التى تفصل بينها وبين الدول الأخرى، ويكون ذلك بمثابة الدافع والحافز للدول النامية لكى تحدث تغييراً فى حياتها ونظمها حتى تقترب من تلك الدول المتقدمة. ومن هنا تأتى فكرة التطوير التربوى فيتم الاطلاع على النظم التربوية للدول المتقدمة للاستفادة منها فى التطوير التربوى للدول النامية أو المتخلفة لتحقيق المزيد من الأهداف التربوية المنشودة.

الأسس التى تقوم عليها عملية التطوير التربوى :

س : هل يمكن أن أتعرف أهم الأسس التى تقوم عليها عملية التطوير التربوى ؟

ج : هذا سؤال جيد .. الحقيقة أن التطوير التربوى يبنى على مجموعة من

الأسس لايمكن أن تتم عملية التطوير بدونها، فإذا تم الالتزام بهذه الأسس فإنها تؤدى إلى تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التطوير التربوى.

وأهم هذه الأسس ما يلى (٣٢ : ٢٦٥ ـ ٢٦٨) :

أولا ، استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم ،

إن الفلسفة التربوية هى التى تحدد وجهة النظر للطبيعة الإنسانية وعلى هذا تحدد الأهداف التربوية التى نسعى إلى تحقيقها. ففى ظل فلسفة تربوية تؤمن بأن العقل ـ دون الجسد ـ هو الأساس فى عملية النمو والتربية، نجد أن المناهج تهتم بالناحية العقلية دون الناحية الجسمية. وأى تطوير يطرأ على المناهج يدور فى إطار هذه الفلسفة وتلك النظرة للطبيعة الإنسانية. وكذلك الفلسفة التى حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية على أن عقل الإنسان مكون من مجموعة من الملكات، وكل ملكة تحتاج إلى تدريب يتم من خلال دراسة مجموعة من المواد الدراسية. فإن المناهج التى تتبع هذه الفلسفة لاتهتم إلا بتوفير مجموعة من المواد الدراسية تعمل على تدريب هذه الملكات.

وتأسيساً على ما سبق فإن الفلسفة التربوية المنشودة يجب أن تكون واضحة ومحددة حتى تتحدد وجهة النظر السليمة حول الطبيعة الإنسانية، فتأتى العملية التربوية محققة للأهداف المنشودة منها ولاتتعرض للارتجال والخطأ.

إذن يمكن القول بأن التطوير الذى يستند إلى فلسفة تربوية واضحة يكون هادفاً، تستمد أهدافه من فلسفة تربوية سليمة، ومن خصائص البيئة ومطالب نمو الفرد وحاجات المجتمع.

ثانياً ، استناد عملية التطوير إلى دراسة علمية للمتعلم ،

التربية عملية تهدف فى المقام الأول إلى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل الكامل المتزن الذى يتم من خلال المنهج. ومن هنا لابد من مراعاة خصائص نمو

التلاميذ فى كل مرحلة عمرية، والمشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند تخطيط أو تطوير المنهج، وذلك عن طريق تتبع الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاستفادة من نتائجها فى عملية التطوير. فنتائج هذه البحوث تزيد من فهمنا للتلميذ وقدراته واتجاهاته وميوله وحاجاته، كما تزيد من فهمنا لعملية التعلم وشروطها، وتزيد فهمنا فى مجال طرق التدريس، فيتم تجريب عدد من الإستراتيجيات فى مجال التدريس، وقد أثبت الكثير منها نجاحاً كبيراً فى تقدم التلاميذ ونموهم وتحقيقهم لمعظم جوانب التعلم.

ثالثاً : استناد عملية التطوير إلى دراسة عملية للمجتمع :

من المعروف أن المدرسة تشتق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذى توجد فيه، وعلى هذا فإن على المدرسة أن تبنى مناهجها بحيث تراعى فلسفة المجتمع وتقاليده ومشكلاته التى يعانى منها، وتطلعاته المستقبلية وطموحاته. وعند تطوير المنهج ينبغى وضع كل هذه الأمور فى الحسبان. إن المجتمعات بصفة عامة تتسم بالديناميكية والتغير. ولانقصد هنا بالضرورة التغير الجذرى لأن ذلك لايحدث إلا بعد فترات طويلة وعادة ما يعقب الثورات والحروب، ولكن، حتى إذا كان هذا التغير فى جانب ـ أو جوانب معينة ـ يجب أن تعكسه المناهج فى أهدافها وفى محتواها وفى أنشطتها التعليمية وخبراتها التربوية وفى وسائلها وأساليب تقويمها، فإن تلك المناهج هى الترجمة الفعلية لما يحدث فى المجتمع.

رابعاً : استناد عملية التطوير إلى عملية تخطيط شاملة :

إن المنهج الذى هو أساس العملية التربوية بناء هندسى متكامل يتضمن عدداً من المكونات مثل : الأهداف، والمحتوى، والطرق والوسائل التعليمية، وأوجه النشاط، والتقويم. وقيمة المنهج تتوقف فى المقام الأول على ما بين هذه المكونات من تفاعل واتساق، فالمنهج ليس أهدافاً فقط أو محتوى فقط، بل هو كل هذه المكونات. ومن

هذا فإن التطوير يجب أن يستند إلى عملية تخطيط تشمل كل هذه المكونات، وإذا اقتصر على أحدها فإنه لايعدو أن يكون تعديلاً قاصراً. فالتطوير الصحيح هو الذى يشمل كل مكونات المنهج. ويبدأ هذا التطوير بالأهداف حتى تلاحق التطور وتواجه المشكلات والتحديات، ثم فى ضوء الأهداف المطورة يتم تطوير المحتوى الذى يترجم هذه الأهداف، ثم التقويم الذى يجب أن يستخدم لتقديم تغذية راجعة Feed Back فيعاد تنظيم الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف إذاظهر فيها نقص، أو يعاد النظر فى الأهداف وبقية المكونات الأخرى. ويوضح الشكل رقم (٦) التالى العلاقة بين مكونات المنهج والتطوير :

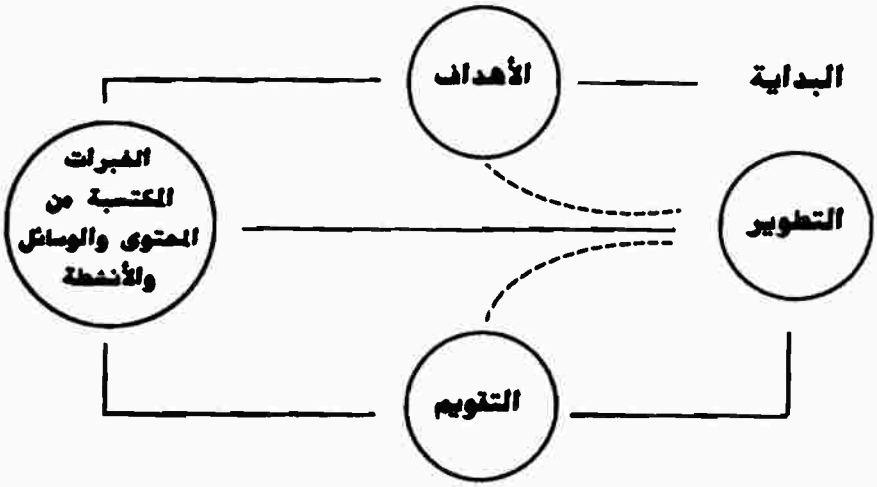

الشكل (٦) العلاقة بين مكونات المنهج والتطوير

خامساً : استناد عملية التطوير إلى التعاون :

من الضرورى أن يكون التطوير تعاونيا. والتطوير التعاونى هو الذى تشترك فيه كل الأطراف التى لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية مثل : التلميذ، والمعلم ومدير المدرسة، والموجه الفنى، والخبير التربوى، والمتخصص فى المادة

العلمية، وكذلك ولى الأمر، ورجل الاقتصاد، والمتخصص فى الشريعة، والطبيب، والمهندس، وأيضا السياسى.

ولايقصد باشتراك كل هذه الأطراف فى عملية التطوير أن يكون لكل طرف دور متساو مع دور الآخرين عند التطوير، إذ ليس من المعقول أن تكون هناك مساواة بين رأى التلميذ ورأى خبير فى المناهج، وإنما المقصود هو أن تتاح الفرصة لكل فرد أن يعبر عن رأيه، ويبين وجهة نظره. وتطوير المنهج يستلزم تطوير المبانى المدرسية، وتطوير هذه المبانى المدرسية يتطلب مراعاة بعض النواحى الصحية، وهذا يتطلب إشراك المهندس والطبيب وغيرهما (٢٢ : ٥٧١ ـ ٥٧٢).

سادساً : استناد عملية التطوير إلى الاستمرارية :

عرفنا من قبل أن المناهج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمعات وحركتها، بل إن جودة المنهج تقاس بما يعكسه من تغيرات تحدث فى المجتمع. كما عرفنا أن المجتمعات متغيرة، ومن هنا فإن المناهج مهما يبذل فى تطويرها من جهد فإنها لن تصل إلى درجة الكمال. ولهذا يجب أن يكون التطوير عملية مستمرة وعلى فترات غير متباعدة، وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية والمتنوعة حتى تنهض بالمناهج لتساير ما يحدث فى المجتمعات من تغيرات، وتواكب التحديات التى تقابل هذه المجتمعات من الانفجار والتقدم التكنولوجى الهائل، وتقدم العلوم التربوية والنفسية (٣٣ : ٢٦٨).

على أنه ينبغى أن نعطى كل تجديد أو تطوير فرصته المناسبة للاستقرار وإمكانية متابعته وتقويمه، وإصدار أحكام علمية سليمة عليه، وذلك حتى لاتكون التعديلات متلاحقة بصورة لاتسمح بتفهمها واستيعابها وتبين نتائجها وآثارها الحقيقية. فكثيراً ما نلاحظ أن المستحدثات الجديدة فى الحقل التربوى لاتؤتى ثمارها فوراً، وإنما تتطلب بعض الوقت حتى يتم تقبلها، واكتساب المهارات المتصلة بها، والعمل بمقتضاها. لذلك يحسن أن يكون التطوير التربوى تدريجياً، وأن يبدأ بالواقع، وأن يراعى الإمكانات المتاحة وأن يتقبله المعلمون ويؤمنوا به

ويتقنوا مهاراته، ويتطلب كل ذلك فترة من الزمن للتهيؤ والاستعداد والتعلم الجديد (١١ : ٢١١ ـ ٢١٢).

ويمكن القول بأن من الأصلح أن تفصل بين عملية التطوير التى تتم وعملية التطوير التى تليها مدة زمنية لاتقل عن خمس سنوات للأسباب الآتية :

١ ـ حتى يعطى للمنهج المطوّر فرصة للاستقرار تسمح بتحسين أداء المعلمين إذ أن السنوات الأولى التى تعقب عملية التطوير تواجه الكثير من العقبات والمشكلات ثم بعدها يأتى الاستقرار.

٢ ـ حتى يمكن الحكم على المنهج بطريقة موضوعية وإجراء المقارنات والبحوث التقويمية.

٣ ـ حتى تكون عملية التطوير التربوى اقتصادية (٢٢ : ٥٧٢ ـ ٥٧٣).

سابعاً : استناد عملية التطوير إلى مسايرة الاتجاهات التربوية المعاصرة :

يتأثر التطوير بالأساليب التى تستخدم فى التعليم. ولقد تطورت الاتجاهات التربوية فيما يتصل بأساليب التعليم. ولكى يحقق التطوير أهدافه، فلابد له من أن يهتدى بالاتجاهات المعاصرة فى هذا المجال، وفى مقدمة هذه الاتجاهات ما يأتى (١١ : ٢١٣ ـ ٢١٤) :

١ ـ يتم التعليم عن طريق نشاط التلاميذ ومشاركتهم فى العملية التعليمية :

فالتربية الحديثة لم تعد تنظر إلى عملية التعلم على أنها نقل المعرفة من الكتاب المدرسى أو المعلم إلى عقل التلميذ، وإنما يتم التعلم بقدر ما تعمل المدرسة على تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ لكى ينشط ويشارك فى مواقف الخبرة ويمر بها، وينفعل بها، ويستجيب لها بقدر ما تدعوه هذه المواقف إلى التفكير والمبادرة والتصرف. فالتلميذ يعلم نفسه عندما تتاح له الظروف المناسبة.

٢ ـ انتقال اهتمام التربية من المقدار إلى النوع :

لم يعد همّ المعلم حشو أذهان وعقول التلاميذ بالمعرفة والمعلومات، وإنما مساعدتهم على أن يستفيدوا من هذه المعلومات إلى أقصى حد ممكن فى حياتهم حالاً ومستقبلاً. وعلى ذلك فإن قيمة المعلومات التى يحصلها التلميذ لاتتجلى فى مجرد قدرته على استرجاعها وإنما فى مدى فهمها وتطبيقها واستخدامها استخداماً وظيفياً فى مجالات حياته. وبذلك تتحول هذه المعرفة إلى طاقة خلاّقة داخل العقول والنفوس؛ تغير النظرة، وتعدل الاتجاه، وتدعم القيم، وتوجه السلوك، وتبنى الشخصية، ويتوقف كل ذلك على أسلوب التعلم ونوعه الذى أصبح يفوق فى قيمته وآثاره مقدار التعلم.

٣ ـ استخدام تقنيات التعليم فى التعلم :

لقد أثرت تقنيات التعليم تأثيراً كبيراً فى ميدان التعليم والتعلم وتطوير المناهج. فلقد قدمت تقنيات وتكنولوجيا التعليم الأجهزة التعليمية والمواد التعليمية وأساليب التعلم الذاتى باستخدام المعامل المصغرة، والصور، والأفلام التعليمية، وأجهزة العرض الحديثة. وبذلك أصبحت الفرصة مواتية فى المجال التربوى لتفريد التعليم، بحيث يمكن أن يتعلم التلميذ وفق استعداداته وسرعته الخاصة، ووفق ميوله واهتماماته، وبذلك اتجهت التربية الحديثة إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتى والتعلم المستمر، والتعلم من أجل التمكن.

خطوات التطوير التربوى :

س : شكراً لك على هذا التوضيح ... والآن هل يمكن أن أتعرف أهم الخطوات التى تمر بها عملية التطوير التربوى ؟

ج : حسناً ... الحقيقة أن هناك خطوات أساسية متعددة تمر بها عملية التطوير التربوى، وهذه الخطوات هى :

١ ـ الوعى بأهمية التطوير واعتقاد ضرورته :

ينبغى أن يكون هناك وعى كاف بأهمية عملية التطوير التربوى فكثيراً ما يُفرض التطوير على العاملين فى الميدان التربوى دون أن يشاركوا فيه، أو يدركوا أهدافه، أو يعتقدوا ضرورته، وعندئذ فإنهم يتقبلونه، أو يتحمسون له، بل إنهم فى أحوال كثيرة يقاومونه وينتهزون الفرص للارتداد إلى القديم، أو يلجئون إلى تنفيذ المناهج المطورة بروح المناهج القديمة.

٢ ـ تحديد الأهداف المرجوة من عملية التطوير :

إن تحديد الأهداف أمر ضرورى، فبمقتضاه يتم اختيار المحتوى الدراسى، واختيار أساليب التدريس وطرقه والوسائل التعليمية، واختيار أساليب تقويم هذه الأهداف. وتحديد الأهداف يتم فى ضوء طبيعة المجتمع والتلميذ وحاجاتهما، وطبيعة المادة العلمية التى ستخضع للتطوير. والأهداف ـ بوصفها بداية لتطوير المنهج ـ يجب أن تتضمن ـ بجانب الحقائق والمعارف والنظريات والقوانين ـ القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة فى فلسفة المجتمع، وأن تكون أهداف المادة متسقة مع الأهداف العامة للتربية، وأن تكون شاملة لجميع جوانب الخبرة المربية، وأن تصاغ بصورة سلوكية إجرائية واضحة تفيد فى اختبار المحتوى. وبالإضافة إلى ذلك يجب أن تنظم فى مجموعات بحيث تسهل ترجمتها إلى خبرات تعليمية (٣٣ : ٢٦٩).

٣ ـ تقويم الواقع التعليمى المراد تطويره :

يُعدّ التطوير التربوى عملية تصحيح للمسار، ولذلك فإنه لاينفصل عن الواقع ولايبدأ من نقطة الصفر، ولذلك فإن التطوير العلمى يبدأ بتقويم الواقع فى ضوء المعايير التى تشتق من أهداف التربية واتجاهاتها المعاصرة، والمستويات التى تم تحديدها.

ويتضمن تقويم المنهج بمفهومه الواسع الحديث لجميع مكوّناته؛ سواء فى ذلك المقررات والكتب الدراسية، وطرق التدريس ووسائله، والنشاطات المتنوعة، وأساليب التقويم المختلفة، والعلاقات والأهداف والخطط والتلاميذ والمعلمون،

والإدارة المدرسية، والمبانى والمعدات والأدوات والمعامل والمختبرات وما إلى ذلك (١١ : ٢١٦).

٤ـ تخطيط جوانب المنهج المنشود :

ويتم هذا التخطيط فى خطوات كما يلى (٣٣ : ٢٦٩) :

(أ) تحديد التنظيمات التى تناسب كل مرحلة تعليمية، فتحديد نوع التنظيم المنهجى أمر فى غاية الأهمية، لأنه يُعدّ الوعاء الذى يشكل الخبرات التعليمية، ويسهم بقدر كبير فى مساعدة التلاميذ فى اكتساب هذه الخبرات.

(ب) اختيار طرق التدريس التى تتمشى مع روح التنظيم المنهجى المختار، بحيث تساعد التلميذ فى تكوين المفاهيم والتعميمات وتنمية المهارات الأساسية.

(ج) اختيار الوسائل التعليمية التى يحتاج إليها كل موضوع من موضوعات المنهج، وتحديد الوظائف التعليمية التى يمكن أن تؤديها كل وسيلة فى ضوء معايير محددة، مؤداها أن كل وسيلة ينبغى أن تكون هادفة مسهمة فى عملية التعلم فى ضوء الإمكانيات المتاحة.

(د) التخطيط لأوجه النشاطات التعليمية المصاحبة للمنهج، بحيث يسهم كل نشاط فى إكساب التلاميذ المزيد من الخبرات.

(هـ) تحديد أساليب التقويم، أى وضع برنامج متكامل للتقويم يتضمن كل المعايير الخاصة به، مع ملاحظة أن يساير التقويم كل خطوة من خطوات تطوير المنهج.

٥ـ تجريب المنهج المقترح قبل تعميمه :

بعد أن يتم تخطيط جوانب المنهج المختلفة، يجب أن يخضع المنهج المقترح للتجريب للوقوف على مدى سلامته على المستوى التنفيذى.

ويتطلب ذلك القيام بالخطوات التالية (٢٢ : ٥٧٦ ـ ٥٧٧) :

(أ) وضع خطة عامة للتجريب تشمل الأهداف والخطوات والتقويم.

(ب) تحديد المجالات التى يتم فيها التجريب.

(ج) توفير مجموعة من الاختبارات والمقاييس للاستعانة بها فى الحكم على النتائج التى يتم التوصل إليها.

(د) اختيار عينة من المدارس والفصول والتلاميذ لإجراء عملية التجريب.

(هـ) توفير كافة المتطلبات اللازمة للتجريب.

(و) تصحيح الإجابات وتحليل النتائج التى يتم التوصل إليها وتفسيرها علمياً.

(ز) عقد ندوات وجلسات لمناقشة هذه النتائج وتلك التفسيرات.

(ح) إدخال التعديلات اللازمة على المنهج، بناء على نتائج التجريب.

٦ ـ الاستعداد لتنفيذ المنهج وتعميمه :

يتضمن الاستعداد لتنفيذ المنهج وتعميمه، تهيئة الظروف المناسبة لهذا التعميم وبخاصة إعداد الكتب والوسائل والأدوات اللازمة لهذا التعميم، وإعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة للتدريس، ووسائل التقويم اللازمة، وكذلك تدريب الموجهين على الطرق الحديثة فى الإرشاد والتوجيه والإشراف.

٧ ـ تنفيذ المنهج وتعميمه :

يتم تنفيذ المنهج وتعميمه وفق خطة زمنية محددة مع الإشراف والتوجيه والحرص الدائم على تنفيذ المنهج المقترح بالروح التى أملت التطوير الجديد وصدرت أهميته واتجاهاته (١١ : ٢٢٤). ويراعى فى هذا التنفيذ الدقة والجدية فى تحقيق الأهداف المنشودة من هذا المنهج المطور سواء من المعلم والتلميذ والموجه ومدير المدرسة.

٨ ـ المتابعة والتقويم :

إن تعميم المناهج المطورة لايمثل الخطوة الأخيرة فى بنائها، إذ ينبغى أن

تخضع هذه المناهج لمتابعة مستمرة وتقويم علمى دقيق وفق خطة محددة، وباستخدام الأساليب المناسبة تمهيداً لمزيد من التطور (١١ : ٢٢٤).

وتتطلب عملية المتابعة ما يلى (٢٢ : ٥٧٨) :

(أ) إجراء الاستفتاءات المستمرة بين التلاميذ والمعلمين والموجهين والخبراء، لمعرفة رأى كل فئة من هذه الفئات وقياسه.

(ب) دراسة التقديرات الفنية التى يعدها الموجهون والمديرون.

(ج) عقد الندوات ومناقشة الآراء بكل صراحة ووضوح.

(د) تكوين لجان تحليل نتائج الامتحانات العامة، بحيث تؤدى إلى اكتشاف النقاط التى تحتاج إلى تعديل أو تغيير.

(هـ) تشكيل لجان أخرى لمتابعة كل جانب من جوانب المنهج.

مقومات نجاح المنهج المطور :

س : لقد عرفت الآن الخطوات التى تمر بها عملية التطوير التربوي. فشكراً على ذلك .. ولكننى أود أن تلخص لى أهم مقوّمات نجاح المنهج المطوّر ؟

ج : حسناً .. يمكن أن نتوقع نجاح المنهج المطوّر عند تنفيذه وتعميمه، إذا ما توفرت المقوّمات أو الشروط الآتية (١٧ : ٥٠١) :

١ ـ إذا شعر المعلمون بأهمية الحاجة إلى المنهج الجديد.

٢ ـ إذا لم يتّسم المنهج بالتعقيد، وتمّ شرحه بوضوح للمعلمين.

٣ ـ إذا تم توفير المواد التعليمية التى تدعم المنهج المطوّر للمعلمين القائمين على عملية التنفيذ.

٤ ـ إذا كانت التجارب الأولية للمنهج المطوّر ناجحة.

٥ ـ إذا تحمل مديرو المدارس المسئولية كاملة فى تنفيذ المنهج المطوّر فى مدارسهم وإنجازه، بشرط أن يكونوا قد تلقوا التدريب اللازم.

٦ ـ إذا تم تطوير إعداد المعلمين الذين سيقومون بتنفيذ المنهج الجديد التطوير الكافى.

٧ ـ إذا تم عمل خطة لعملية الإنجاز بعناية، بحيث تفيد فى متابعة عملية التنفيذ.

٨ ـ إذا اتخذ الإداريون الخطوات اللازمة للقضاء على المشكلات التى تتعلق بالعبء الزائد الذى يقع على المعلمين فى أثناء القيام بتنفيذ المنهج المطوّر.

٩ ـ إذا تبادل المعلمون الأفكار، واشتركوا فى مواجهة المشكلات معاً، وتلقوا مساندة ودعماً من الموجهين والإداريين.

معوقات التطوير التربوى :

س : هل هناك مشكلات أو معوّقات تقف فى طريق التطوير التربوى ؟ وما أهم هذه المعوّقات ؟

ج : الحقيقة أن هناك كثيراً من المشكلات والمعوّقات التى تقف فى طريق عملية التطوير التربوى، ومن هذه المعوقات ما يتصل بطبيعة التربية، ومنها ما يتصل بطبيعة المدرسة، ومنها ما يتصل بالمعلم، ومنها ما يتصل بطبيعة المجتمع، ومنها ما يتصل بطبيعة مشروعات التطوير، وما يتصل بالميزانية والإنفاق والوسائل والتجهيزات، ومنها ما يتصل بعدم فهم طبيعة المنهج باعتباره نظاماً. وسوف نتناول باختصار أهم هذه المعوقات (١١ : ٢٢٩ ـ ٢٣٣).

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بطبيعة التربية :

١ ـ حيث إن التربية عملية نمو تستغرق وقتا طويلاً، ولاتظهر آثارها بالسرعة

التى تظهر بها آثار المستحدثات الطبيعية والصناعية، فهناك صعوبات تتصل بتقبل الجماهير للمستحدثات التربوية والتحمس لها.

٢ ـ يشوب عملية التربية كثير من الغموض وبخاصة حول الأهداف، وما يرتبط بتحقيقها من طرق ووسائل وأساليب تقويم، وهذا كله يعوق عملية التطوير.

٣ ـ عدم توافر أساليب حاسمة ودقيقة للتقويم التربوى؛ فيصعب قياس الجوانب التى تنميها المناهج المطوّرة؛ مثل الميول والاتجاهات والقيم والقدرات الابتكارية، ولهذا فإن الاستدلال على نتائج ما تحققه المستحدثات التربوية لايعدّ أمراً يسيراً.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بطبيعة المدرسة :

١ ـ المدرسة بطبيعتها محافظة، ولذلك فهى بطيئة فى تقبلها لكل جديد ومستحدث، ففرصتها قليلة فى القيام بعملية التطوير التربوى.

٢ ـ عدم إعداد العاملين فى المدرسة لممارسة البحث العلمى، وعدم وجود التشجيع الكافى للمجتهدين والمجددين.

٣ ـ عدم وجود قنوات اتصال مناسبة بين مراكز البحوث التربوية، والعاملين فى المدارس بحيث يمكن تطبيق نتائج البحوث فى المجال التربوى.

٤ ـ لايتوافر فى عمل المدارس جو التنافس الذى كثيراً ما يظهر بين المؤسسات الصناعية والتجارية.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بالمعلم :

١ ـ عدم إيمان كثير من المعلمين بأهمية التطوير التربوى.

٢ ـ عدم إدراك كثير من المعلمين لأهداف التطوير التربوى.

٣ ـ مقاومة كثير من المعلمين لأى جديد فى المجالات التربوية لظنهم أنه يهدد أوضاعهم أو يخرجهم عن الطريق الذى ألفوه واطمأنوا إليه.

٤ ـ عدم إعداد المعلم وتدريبه على أساليب التطوير التربوى.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بالمجتمع :

١ ـ غالباً ما ينظر أفراد المجتمع إلى التجديدات والمستحدثات التربوية نظرة المتشكك فى أمرها. فإن كل فرد من أفراد المجتمع يحسب نفسه قادراً على أن يبدى رأياً سديداً فى مجال التربية.

٢ ـ إيمان كثير من أفراد المجتمع بأن أفضل أنواع التربية هى التى تم تطبيقها عليه وهو تلميذ، أو هى التى أخذت من الأسلاف، وأن الجديد فى المجال التربوى دون المستوى.

٣ ـ تعارض بعض المستحدثات التربوية مع ما ألفه المجتمع من عادات وتقاليد وقيم وأساليب.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بطبيعة مشروعات التطوير :

١ ـ يتسم بعض مشروعات التطوير التربوى بالجزئية والشكلية والارتجال وعدم التخطيط الجيد على أسس علمية.

٢ ـ وكذلك يتسم بعض هذه المشروعات بالتعقيد، فيتطلب مهارات خاصة وظروفاً لايسهل توافرها.

٣ ـ عدم تناول بعض مشروعات التطوير التربوى للمشكلات الواقعية التى تعانى العملية التعليمية منها مثل مشكلات الامتحانات التقليدية، والمقررات الدراسية المكدّسة وغير ذلك.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بالميزانية والإنفاق والوسائل والتجهيزات :

١ ـ عدم رصد الميزانيات المناسبة والإنفاق بسخاء على المشروعات التطويرية؛ إما لعدم إيمان الدولة واقتناعها بأهمية هذه المشروعات وإما لضيق ذات اليد.

٢ ـ عدم توافر الأدوات والمعدات والوسائل والتجهيزات اللازمة للمشروعات التطويرية.

٣ ـ عدم ملاءمة المدارس التقليدية وفصولها وأدواتها التى صممت للشرح والتلقين لا للبحث والدراسة والعمل الجماعى، والتفكير والابتكار والتفاعل المستمر مع البيئة والحياة.

معوقات التطوير التربوى التى تتصل بعدم فهم طبيعة المنهج باعتباره نظاماً :

١ ـ الاقتصار فى مجال التطوير على دراسة عائق واحد وإهمال العوائق الأخرى. أو العمل على تطوير جانب واحد من المنهج وإهمال الجوانب الأخرى.

٢ ـ عدم فهم العلاقات التى تربط مكوّنات المنهج بمفهومه الواسع الحديث سواء الأهداف التربوية أو المحتوى الدراسى أو الكتاب المدرسى أو طرق التدريس وأساليبه، أو استخدام الوسائل التعليمية، أو الأنشطة الصفية واللاصفية أو وسائل التقويم وغيرها.

خاتمة الكتاب

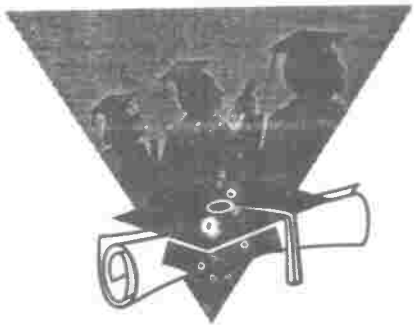

تناول هذا الكتاب حواراً حول أهم المفاهيم والمبادئ التربوية التى ينبغى أن يلم بها كل معلم فى أى مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، حتى يضع نفسه على الطريق الصحيح فى مجال التربية والتعليم، ويستطيع أن يسهم إسهاماً فعّالاً فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وأهم هذه المفاهيم وتلك المبادئ :

* مفهوم التربية التقليدية، والمفهوم الصحيح للتربية.
* مفهوم الوسائط التربوية التى تستهدف نمو الفرد من جميع جوانبه.
* المفهوم الضيق التقليدى للمنهج، ومفهومه الواسع الحديث الصحيح.
* مقارنة بين مفاهيم التعلم والتعليم والتدريس.

كما يستعرض الكتاب أهم مبادئ التعلم، وأساليب هذا التعلم، وعلاقة التعلم بميول التلاميذ وحاجاتهم. وعلاقة الدوافع الإنسانية بالتعلم، وأهم العوامل التى تساعد على تحسين عملية التعلم.

وتناول الكتاب مفهوم الفروق الفردية بين المتعلمين، وأهم أسباب هذه الفروق، وكيفية قياسها، وكيف يمكن أن نراعيها بين المتعلمين، أى أهم الأساليب المتبعة لنراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما تناول الكتاب العلاقة بين النشاط المدرسى والتعلم، وأهمية هذا النشاط فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وشروط النشاط المدرسى ومعاييره، والأسس التنظيمية له، وأهم الصعوبات والمشكلات فى الشاط المدرسى فى مدارسنا.

وأخيراً استعرض الكتاب العلاقة بين التطور التربوى والتعلم، فتناول التطوير التربوى، وأهميته، ودواعيه، والأسس التى يقوم عليها، وخطواته، ومقوّمات نجاح المنهج المطوّر، وأهم معوّقات التطوير التربوى.

وإلى اللقاء إن شاء الله تعالى مع الكتاب الثانى فى هذه السلسلة التربوية، وهو بعنوان :

«المعلم الناجح - إعداده وصفاته وتدريبه»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

أولا : المراجع العربية :

١ ـ إبراهيم بسيونى عميره وفتحى الديب : **تدريس العلوم والتربية العلمية**، ط٦ (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧م).

٢ ـ إبراهيم وجيه محمود : **التعلم ـ أسسه ونظرياته وتطبيقه** (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م).

٣ ـ أبو الفتوح رضوان وآخرون : **المدرس فى المدرسة والمجتمع** (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م).

٤ ـ أحمد زكى صالح : **علم النفس التربوى**، ط١٣ (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢م).

٥ ـ أحمد زكى صالح : **علم النفس التربوى**، ط١٤ (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م).

٦ ـ أحمد عزت راجح : **أصول علم النفس** (القاهرة : المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر، بدون).

٧ ـ أحمد محمد عامر : **أصول علم النفس العام فى ضوء الإسلام**، ط١ (جدة : دار الشروق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٨ ـ إدوارد بوشامب : **التربية فى اليابان المعاصرة**، ترجمة محمد عبد العليم مرسى (الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٥م).

٩ ـ آرثر جورج هيوز : **التعلم والتعليم ـ مدخل فى التربية وعلم النفس** ترجمة : حسن الدجيلى (الرياض : عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢م).

١٠ ـ إسحق أحمد فرحان وآخرون : **المنهاج التربوى بين الأصالة والمعاصر،**

ط١ (عمان : دار الفرقان ودار التبشير للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

١١ ـ الدمرداش سرحان : **المناهج المعاصرة** ، ط٤ (الكويت : مكتبة الفلاح، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٢ ـ جابر عبد الحميد جابر : **سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم** (القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٧٦م).

١٣ ـ جابر عبد الحميد جابر : **التعلم وتكنولوجيا التعليم** (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩م).

١٤ ـ جابر عبد الحميد جابر وآخرون : **مهارات التدريس** (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢م).

١٥ ـ جبرائيل بشارة : **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية**، ط١ (بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

١٦ ـ جلال عبد الوهاب : **النشاط المدرسي** ، ط١ (الكويت : مكتبة الفلاح، ١٩٨١م).

١٧ ـ جودت أحمد سعادة ، وعبد الله محمد إبراهيم : **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**. (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بدون).

١٨ ـ جورج شهلا وآخرون : **الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية** ، ط٤ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٨م).

١٩ ـ جيرولد كمب : **تصميم البرامج التعليمية** ، ترجمة : أحمد خيري كاظم (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م).

٢٠ ـ جيمس هارولد فوكس وآخرون : **الإدارة المدرسية ـ مبادئها وعملياتها**، ط١ ترجمة : وهيب سمعان وآخرون (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣م).

٢١ ـ حسن شحاتة : **النشاط المدرسى ـ مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** ، ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٢٢ ـ حلمى الوكيل ومحمد المفتى : **المناهج ـ أسسها ومفهومها وعناصر تنظيمها** (القاهرة : دار الكتاب الجامعى ، ١٩٩٠/١٩٩١م).

٢٣ ـ دينيس تشايلد : **علم النفس والمعلم** ، ترجمة : عبد الحليم محمود السيد وآخرون (القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٣م).

٢٤ ـ رمزية الغريب : **التعلم ـ دراسة نفسية تفسيرية توجيهية** ، ط٤ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١م).

٢٥ ـ رودنى ف. ألن : **التربية وقضايا الطاقة ـ الأهداف والممارسات العملية**، ترجمة : محمد عبد العليم مرسى (الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦م).

٢٦ ـ رونيه أوبير : **التربية العامة** ، ط٥ ، ترجمة : عبد الله عبد الدايم (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٢م).

٢٧ ـ رؤوف عبد الرزاق العانى : **اتجاهات حديثة فى تدريس العلوم** ، ط٤ (الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٢٨ ـ صلاح الدين حسن الزناتى : **«أثر استخدام أسلوب التعلم عن طريق العمل فى موضوع الكهربية التيارية على تنمية المهارات المتصلة بعمليات العلم وعلى تحصيل المعلومات المتضمنة فيه لدى طلاب وطالبات الصف الثانى الثانوى فى جمهورية مصر العربية»** رسالة دكتوراه فى التربية مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٥م.

٢٩ ـ طلعت منصور وآخرون : **أسس علم النفس العام** (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م).

٣٠ ـ عبد الرحمن النحلاوى : **أصول التربية الإسلامية وأساليبها** ، ط١ (دمشق : دار الفكر ، ١٩٧٩م).

٣١ ـ عبد الرحمن عيسوى : **معالم علم النفس** (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٢ ـ على راشد ـ **الجامعة والتدريس الجامعى** ، ط١ (جدة : دار الشروق ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٣٣ ـ فوزى طه ، ورجب الكلزة : **المناهج المعاصرة** ، ط١ (الاسكندرية : مطابع الفن ، ١٩٨٣م).

٣٤ ـ محمد أحمد سليم وآخرون : **المناهج** (القاهرة : كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٤م).

٣٥ ـ محمد الأحمد الرشيد : **«التربية ومستقبل الأمة العربية»** ، بحث منشور (الكويت : مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، يوليو ـ سبتمبر ، ١٩٨٨م).

٣٦ ـ محمد زياد حمدان : **التعلم الصفى ـ تحفيزه وإدارته وقياسه** ، ط١ (جدة : تهامة للطباعة والنشر ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٧ ـ محمد زياد حمدان : **التربية عبر التاريخ** (عمان : دار التربية الحديثة ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٣٨ ـ محمد سيف الدين فهمى : **«اتجاهات التغيير والتطوير فى التعليم الجامعى وموقف جامعات دول الخليج منها»** ، بحث منشور (الرياض : مجلة رسالة الخليج العربى العدد الثامن والعشرون، السنة التاسعة، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٣٩ ـ محمد صلاح الدين مجاور، وفتحى الديب : **المنهج الدراسى ـ أسسه وتطبيقاته التربوية** ، ط٤ (الكويت : دار القلم ، ١٩٧٧م).

٤٠ ـ محمد قطب : **قراءات في التربية الإسلامية ـ النظرية التربوية الإسلامية** (تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ إدارة التربية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٤١ ـ محمد محمود محمد : **علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام** ، ط١ (جدة : دار الشروق ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٤٢ ـ محمود إبراهيم الخطيب : **«النشاط المدرسي، أهميته ودور إدارات التعليم فيه»** بحث غير منشور مقدم إلى ندوة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، التطوير التربوي، الرياض : من ٦ـ٩/٥/١٤٠٥هـ).

٤٣ ـ محيي الدين توق، وعبد الرحمن عدس : **أساسيات علم النفس التربوي** (لندن : دار جون وايلي وابنائه ليمتد ، ١٩٨٤م).

٤٤ ـ منير المرسي سرحان : **في اجتماعيات التربية** ، ط٣ (بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨١م).

ثانيا : المراجع الأجنبية :

45 - Ausubel, D.P., "The use of Advance organizers in the learning and Retention of learning verbal Material", Journal of Educational Psychology, Vol. 51, No. 5., 1960.

46 - Clark, C.H., & W.T. Bean : "Improving Advance organizer Research : Persistent Problems and Future Directions". Reading World 22,1982.

47 - Gabor Dennis : Innovations, Scientific, Technological and Social, Oxford University press, 1970.

48 - Klausmeier, H.J. & W. Goodwin : learning & Human Abilities, New York, Harper & Row,1969.

49 - Lysakowski, R.S.& Walberg, H.J.: "Classroom reinforcement and learning" a qugntitive synthesis. J. of Educational Research, Vol. 75, No.2,1981.

50 - More, A.J., "Delay of Feedback and the Acquistion and Retention of verbal Materials in classroom," Journal of educational Psychology, 60, 1969.

51- Pack, J.: "Postive side effects of punishment by time out.", Diss. Abst., vol. 41, No. 4 , 1980.

52 - Ston, C.l. : "Meta - Analysis of Advance organizer studies", Journal of Experimental Educational, 51, 1983.